

صلى الله عليه وسلم فيما نقرض له بما يكره من الأقوال والأفعال
 وقال ابن عباس نزلت في الذين طعنوا عليه حين اتخذ صفية بنت حيي
 والذين يؤمنون **والمؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا الايت في البهتان**
 وهو ذكر الاسنان بما ليس فيه وهو اشد من الغيبة مع ان الغيبة محرمة
 وهي ذكر ما فيه مما يكره **يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء**
المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن كان نساء العرب يكسفن
 وجوههن كما تفعل الاما وكان ذلك داعيا الي نظر الرجال لهن
 فامرهن الله بما دنا الجلابيب وهو ثوب اكبر من الخمار وقيل هو الرداء
 وهو ثوب اذا فيه عند ابن عباس ان تلويه على وجهها حتى لا يظن
 منها الا عين واحدة تبصر بها وقيل ان ثلويه حتى لا يظن الا عينا لها
 وقيل ان تغطي نصف وجهها **ذلك او في ان يعبرن فلا يؤذين**
 اي ذلك اقرب الي ان يعبرن الخمار من الاما فاذا عرف ان المرأة
 حرة لم تفاد من بما به الامة وليس المعنى ان تعرف المرأة حتى
 يعلم من هي انها المراد ان يفرق بينهما وبين الامة لانه كان بالمدنية
 اما يعبرن بالسوء وربما نقرض لهن السفهاء **لم يبيته المنافقون**
 الاية تقممت وعيد هولاء الاصناف ان لم يتنموا وقيل انهم لم يتنموا
 ولم يتعد الوعيد عليهم حتى ذلك لئلا على بطلان القول بوجوب
 انقاد الوعيد في الآخرة وقيل انهم اتهموا واستراهم كلفهم
 الوعيد والمنافقون هم الذين يظهرن الايمان ويخفون الكفر
 والذين في قلوبهم سرور قوم كان فيهم ضعف ايمان وقله ثبات عليه
 وقيل هم الزناة كقولك فيطبع الذي في قاسد مرض والمرجنون
 في المدينة قوم كانوا يشيرون اخبار السوء ويخونون المسلمين
 فيجعل ان تكون هذه الاصناف مفترقة وتكون داخله في جملة
 المنافقين ثم جرد هابا لذكر **لقرينيك** اي سلفك عليهم وهذا
 هو الوعيد ثم لا يجاب **رونك فيما** ذلك لانه يتنمهم او يقتلهم

والغيب



والغيب المجرور بالمدينة **الاقليل** يجتملان يريد الا جوارا قليلا او وقتا
 قليلا او عدد اقليل منهم والاعراب يمتثلن بحسب هذه الاحتمالات
 قليلا هي الاحتمال الاول مصدر وعلي الثاني ظرف وعلي
 الثالث منصوب علي الاستثنا **لمؤمنين** نصب علي الذم او
 بدلا عن قليلا علي الوجه الثالث او حال من ضمير الفاعل في
 يجاورون ذلك تقديره سينفون **لمؤمنين ايها تقموا الخبر** وا
 اي حيث ما ظنتم بهم اسروا والاخذ الا سرسنة **الله في الذين**
خلو من قبيل اي مادته ونصب علي المصدر اي عادته في
 المنافقين من الامم المتقدمة وقيل بين الكفار من بدر لانهم
 اسروا وقتلوا **تكون قريبا** اي انا قال قريبا بالشد لبر والساعة موبنة
 علي تقدير قريبا قريبا وزمانا قريبا ولان تانيتهما غير حقيقي
يوم تغلب وجوههم في النار العاقل في يوم قوله يقولون
 اوليا ورونك او محذوف وتغليب وجوههم ظهر نهما في جملة النار
 كما تدور البضعة في القدر اذا غلت من جملة الي جملة وتغيب بها
 علي احوالها **لا تكونوا كالذين اذ موسى** هم قوم من بني اسرائيل
 واذا اتهم له ما وره في الحديث ان بني اسرائيل كانوا يفتسلون
 عراقا وكان موسى يستتر منهم اذا اغتسل فقالوا انه لا در فاعتسل
 موسى يوما وحده وجعل ثيابا به علي حجر فخر الحجر بثيابه وانبعه
 موسى وهو يقول **ثوبي حجر ثوبي حجر** من اتباعه علي ملا من بني
 اسرائيل فراوه سليمان قالوا ذلك قوله فبراه الله سما قالوا وقيل
 اذ اتهم به انهم رسوه بانه قتل اخاه هارون فبعث الله ملايكته فجلت
 حتى راه بني اسرائيل ليس فيه اثن براه الله موسى وروي
 ان الله اجابهم ببراءة موسى والموت الاول هو الصريح لوروده
 في الحديث الصريح **قولا سديا** قيل يعني لاله الا الله والتمطاهم
 من ذلك **انا عرضنا الامانة علي السموات والارض والجبال**